

لسان العرب

(عضن) العَضُّ الشدُّ بالأسنان على الشيء وكذلك عَضَّ الحية ولا يقال للعَقْرَب لأن لدغها إنما هو بزربانها وشوّلتها وقد عَضَّتُهُ أَعْضَّتُهُ وعَضَّتُهُ عليه عَضًّا وعَضاضًا وعَضيضًا وعَضَّتُهُ تميمة ولم يسمع لها بآتٍ على لغتهم والأمر منه عَضَّ وعَضَّضَ وفي حديث العيرِ باض وعَضَّوا عليها بالنواجذِ هذا مثل في شدة الاستمالة بامر الدين لأن العَضَّ بالنواجذ عَضُّ بجميع الفم والأسنان وهي أواخرُ الأسنان وقيل هي التي بعد الأنياب وحكى الجوهري عن ابن السكيت عضت باللقمة فأنا أَعْضُّ وقال أبو عبيدة عَضَّتُ بالفتح لغة في الرِّبَابِ قال ابن بري هذا تصحيف على ابن السكيت والذي ذكره ابن السكيت في كتاب الإصلاح عَضَّتُ باللقمة فأنا أَعْضُّ بها غَضًّا قال أبو عبيدة وعَضَّضْتُ لغة في الرِّبَابِ بالصاد المهملة لا بالصاد المعجمة ويقال عَضَّه وعَضَّ به وعَضَّ عليه وهما يتعاضَّان إذا عَضَّ كل واحد منهما صاحبه وكذلك المُعاضَّة والعِضاضُ وأَعْضَّضْتُه سيفي ضربته به وما لنا في هذا الأمر مَعْضُّ أَيْ مُسْتَمْسِكٌ والعَضُّ باللسان أَنْ يَتَنَاوَلَ به بما لا ينبغي والفعلُ كالفعل وكذلك المصدر ودابة ذاتُ عَضِّيضٍ وعِضاضٍ قال سيبويه العِضاضُ اسم كالسِّبَابِ ليس على فَعَلَّاهُ فَعْلًا وفَرَسٌ عَضُّوسٌ أَيْ يَعْضُّ وكلبٌ عَضُوسٌ وناقَةٌ عَضُوسٌ بغير هاء ويقال بَرَّئْتُ إِيَّاكَ مِنَ الْعِضاضِ وَالْعَضِّيضِ إِذَا بَاعَ دَابَّةً وَبَرَّئْتَ إِلَى مُشْتَرِيهَا مِنْ عَضِّهَا النَّاسَ وَالْعُيُوبُ تَجِيءُ عَلَى فِعَالٍ بِكسر الفاء وَأَعْضَّضْتُهُ الشَّيْءَ فَعَضَّه وفي الحديث من تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْضُّوه بِهِنَ أَيْ بِهِ وَلَا تَكْذُوبُوا أَيْ قُولُوا لَهُ أَعْضُّ بِأَيْرٍ أَيْرٍ وَلَا تَكْنُوا عَنْ الْإِيرِ بِالْهَنْ تَنْكِيلًا وَتَأْدِيًا لِمَنْ دَعَا دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَيْضًا مَنْ اتَّصَلَ فَأَعْضُّوه أَيْ مَنْ انْتَسَبَ نِسْبَةً الْجَاهِلِيَّةِ وَقَالَ يَا لِفُلَانٍ فِي حَدِيثِ أُبَيٍّ أَنَّهُ أَعْضُّ إِنْ سَأَلْنَا اتَّصَلَ وَقَالَ أَبُو جَهْلٍ لَعْتَبَةُ يَوْمَ بَدْرٍ وَاللَّهِ لَوْ غَيْرُكَ يَقُولُ هَذَا لِأَعْضَّضْتُهِ وَقَالَ الْأَعَشَى عَضَّ بِمَا أَبْقَى الْمَوَاسِي لَهُ مِنْ أُمِّهِ فِي الزَّمَنِ الْغَابِرِ وَمَا ذَاقَ عَضَضًا أَيْ مَا يُعَضُّ عَلَيْهِ وَيُقَالُ مَا عِنْدَنَا أَكَالٌ وَلَا عَضَضٌ وَقَالَ كَأَنَّ تَحْتِي بَازِيًا رَكَضًا أَخَذَرَّ خَمْسًا لَمْ يَذُقْ عَضَضًا أَخَذَرَّ أَقَامَ خَمْسًا فِي خَدْرِهِ يَرِيدُ أَنَّ هَذَا الْبَازِي أَقَامَ فِي وَكْرِهِ خَمْسَ لَيَالٍ مَعَ أَيْامِهِنَّ لَمْ يَذُقْ طَعَامًا ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ يَطْلُبُ الصَّيْدَ وَهُوَ قَرَمٌ إِلَى اللَّحْمِ شَدِيدِ الطَّيْرَانِ فَشَبَّهَ نَاقَتَهُ بِهِ وَقَالَ ابْنُ بَرَجٍ مَا أَتَانَا مِنْ عَضَضٍ وَعَضُّوسٍ وَمَعْضُوسٍ أَيْ مَا أَتَانَا شَيْءٌ نَعَضُّهُ قَالَ وَإِذَا كَانَ الْقَوْمُ لَا بَنِينَ لَهُمْ فَلَا

عليهم أن يَرَوْا عَضاضاً وَعَضَّ الرجلُ بصاحبه يَعَضُّهُ عَضّاً لَزِمَهُ وَلَزِقَ به
وفي حديث يعلى يَنْطَلِقُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ فَيَعَضُّهُ كَعَضِّبِضِ الْفَحْلِ أَصْلُ
الْعَضِّبِضِ اللزوم وقال ابن الأثير في النهاية المراد به ههنا الْعَضُّ نفسه لأنّه بعضه
له يلزمه وَعَضَّ الذِّقَافُ بَأَنَابِيبِ الرَّمَحِ عَضّاً وَعَضَّ عليها لَزِمَهَا وهو
مَثَلٌ بما تقدّمَ لَأَن حَقِيقَةَ هَذَا الْبَابِ اللزوم واللزوق وَأَعَضَّ الرَّمَحُ الذِّقَافَ
أَلَزَمَهُ إِيَّاهُ وَأَعَضَّ الْحَجَّامُ الْمَحْجَمَةَ قَفَاهُ أَلَزَمَهَا إِيَّاهُ عَنْ اللَّحْيَانِي وَفُلَانٌ
عَضُّ فُلَانٌ وَعَضَّيْضُهُ أَي قَرَرَتْهُ وَرَجُلٌ عَضُّ مُصْلِحٌ لِمَعِيشَتِهِ وَمَالُهُ وَلَازِمَ لَهُ حَسَنُ
الْقِيَامِ عَلَيْهِ وَعَضَّضَتْ بِمَالِي عَضُوضاً وَعَضَضَةٌ لَزِمَتْهُ وَيُقَالُ إِنَّهُ لَعَضُّ مَالٍ
وَفُلَانٌ عَضُّ سَفَرٌ قَوِيٌّ عَلَيْهِ وَعَضُّ قَتَالٌ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِمَ نُبْدِقُ مِنْ بَغْيِي الْأَعَادِي
عَضّاً وَالْعَضُوضُ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّوَاهِي وَفِي التَّهْذِيبِ الْعَضُّ الْعَضُّ الشَّدِيدُ وَمِنْهُمْ مَنْ
قَيَّدَهُ مِنَ الرِّجَالِ وَالضَّعْفُ الضَّعْفُ الضَّعِيفُ وَالْعَضُّ الدَّاهِيَةُ وَقَدْ عَضَّضَتْ يَارِجُلُ أَي
صَرَرَتْ عَضّاً قَالَ الْقَطَامِي أَحَادِيثُ مِنْ أَنْبَاءِ عَادٍ وَجُرْهُمُ يُثَوِّرُهَا
الْعَضَّانَ زَيْدٌ وَدَغْفَلٌ يَرِيدُ بِالْعَضَّانِ زَيْدَ بْنِ الْكَيِّسِ الذَّمُّ يَرِي وَدَغْفَلًا
النِّسَابَةَ وَكَانَا عَالِمِي الْعَرَبِ بَأَنَسَابِهَا وَأَيَّامِهَا وَحِكْمِهَا قَالَ ابْنُ بَرِي وَشَاهِدُ الْعَضِّ
أَيْضاً قَوْلُ نَجَادِ الْخَيْبَرِيِّ فَجَّعَهُمْ بِاللَّيْنِ الْعَكَرْكَرِ عَضُّ لَدَيْمٌ
الْمُنْدَتَمَى وَالْعُنْصُرُ وَالْعَضُّ أَيْضاً السَّيِّئُ الْخُلُقُ قَالَ وَلَمْ أَكُ عَضّاً فِي
الذِّدَامَى مُلَوِّماً وَالْجَمْعُ أَعْضَاضُ وَالْعَضُّ بِكَسْرِ الْعَيْنِ الْعِضَاهُ وَأَعَضَّتِ الْأَرْضُ
وَأَرْضُ مُعَضَّةٍ كَثِيرَةُ الْعِضَاهِ وَقَوْمٌ مُعَضُّونَ تَرَعَى إِلَيْهِمْ الْعَضُّ وَالْعَضُّ بضم
الْعَيْنِ النُّوَى الْمَرْمُوحُ وَالْكُسْبُ تُعْلَفُهُ الْإِبِلُ وَهُوَ عِلَافُ أَهْلِ الْأَمْصَارِ قَالَ الْأَعَشَى
مِنْ سَرَاةِ الْهَجَانِ صَلَّابِهَا الْعُضُورُ وَالْحِمَى وَطُولُ الْحِيَالِ الْعُضُّ عِلَافُ
أَهْلِ الْأَمْصَارِ مِثْلُ الْقَتِّ وَالنُّوَى وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْعُضُّ الْعَجِينُ الَّذِي تَعْلَفُهُ الْإِبِلُ
وَهُوَ أَيْضاً الشَّجَرُ الْغُلِيطُ الَّذِي يَبْقَى فِي الْأَرْضِ قَالَ وَالْعَضَّاضُ كَالْعُضِّ وَالْعَضَّاضُ أَيْضاً
مَا غَلَطَ مِنَ النَّبْتِ وَعَسَا وَأَغَضَّ الْقَوْمُ أَكَلَتِ إِيْلَهُمُ الْعُضُّ أَوِ الْعَضَّاضُ
وَأَنْشَدَ أَقُولُ وَأَهْلِي مُؤَرِّكُونَ وَأَهْلُهَا مُعَضُّونَ إِنْ سَارَتْ فَكَيْفَ أَسِيرُ ؟
وَقَالَ مَرَّةً فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ عِنْدَ ذِكْرِ بَعْضِ أَوصَافِ الْعِضَاهِ إِبِلُ مُعَضَّةٍ تَرَعَى
الْعِضَاهَ فَجَعَلَهَا إِذْ كَانَ مِنَ الشَّجَرِ لَا مِنَ الْعُشْبِ بِمَنْزِلَةِ الْمَعْلُوفَةِ فِي أَهْلِهَا الذِّوَى
وَشَبِيهِ ذَلِكَ أَنَّ الْعُضَّ هُوَ عِلَافُ الرَّيْفِ مِنَ النُّوَى وَالْقَتِّ وَمَا أَشَبَهُ ذَلِكَ وَلَا يَجُوزُ أَنْ
يُقَالُ مِنَ الْعِضَاهِ مُعَضُّ إِلَّا عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ وَالْمُعَضُّ الَّذِي تَأْكُلُ إِيْلَهُ الْعُضُّ
وَالْمُؤَرِّكُ الَّذِي تَأْكُلُ إِيْلَهُ الْأَرَاكُ وَالْحَمَضُ وَالْأَرَاكُ مِنَ الْحَمَضِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ
قَالَ الْمُنْعَقِبُ غَلَطَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي الَّذِي قَالَهُ وَأَسَاءَ تَخْرِيجَ وَجْهِ كَلَامِ الشَّاعِرِ لِأَنَّهُ قَالَ

إِذَا رعى القوم العِضاه قيل القوم مُعِضُّونَ فما لذكره العِضُّ وهو علف الأَحصار مع قول الرجل العِضاه وأَين سُهَيْلٌ من الفَرَقَدِ وقوله لا يجوز أَن يقال من العِضاه مُعِضٌُّ إِلا على هذا التأويل شرط غير مقبول منه لأنَّ ثَمَّ شَيْئاً غَيَّرَه عليه قبل ونحن نذكره إِرن شاء الله تعالى وفي الصحاح بعير مُضاضِيٌّ أَي سمين منسوب إِلى أَكل العِضِّ قال ابن بري وقد أَنكر عليٌّ بنُ حمزة أَن يكون العِضُّ النوى لقول امرئ القيس تَقْدُمُ نَهْدَةٌ سَبُوحٌ صَلَّابُهَا العِضُّ والحِياضُ قال أَبو زيد في أَول كتاب الكلِّ والشجر العِضاه اسم يقع على شجر من شجر الشوك له أَسماء مختلفة يجمعها العِضاه واحدها عِضاهةٌ وإِنما العِضاه الخالص منه ما عظم واشتد شوكه وما صغر من شجر الشوك فَإِنه يقال له العِضُّ والشَّرسُ وإِذا اجتمعت جموع ذلك فما له شوك من صغاره عِضٌُّ وشَّرسٌ ولا يُدْعَيانِ عِضاهاً فمن العِضاه السَّمُرُ والعُرْفُطُ والسَّيَالُ والقَرَطُ والقَتَادُ الأَظم والكَنَهَبَلُ والعَوَسَجُ والسَّدَرُ والغافُ والغَرَبُ فهذه عِضاهاً أَجمع ومن عِضاها القِياسُ وليس بالعِضاه الخالص الشَّوَّحُطُ والنَّجْعُ والشَّيْرَانُ والسَّراءُ والنَّشَمُ والعُجْرُمُ والنَّأَلَبُ والغَرْفُ فهذه تدعى كلُّها عِضاهاً القِياسُ يعني القِسيَّ وليست بالعِضاه الخالص ولا بالعِضِّ ومن العِضِّ والشَّرسُ القَتَادُ الأصغر وهي التي ثمرتها نُفَّاخَةٌ كَنُفَّاخَةِ العُشْرِ إِذا حركت انفقات ومنها الشَّيْرُمُ والشَّيْرُقُ والحاجُ واللَّصَفُ والكَلَابَةُ والعِتْرُ والتَّغُرُّ فهذه عِضٌُّ وليست بعِضاها ومن شجر الشوك الذي ليس بعِضٍّ ولا عِضاها الشَّكَّاءُ والحُلَاوَى والحاذُ والكُبَّ والسُّلَّجُ وفي النوادر هذا بلدٌ عِضٌّ وأَعضاضٌ وعِضاضٌ أَي شجر ذي شوك قال ابن السكيت في المنطق بعير عاضٌ إِذا كان يأكل العِضَّ وهو في معنى عِضِّهِ وعلى هذا التفصيل قول من قال مُعِضُّونَ يكون من العِضِّ الذي هو نفس العِضاه وتصح روايته والعِضُّوضُ من الآبارِ الشاقَّةِ على الساقِي في العمل وقيل هي البعيدةُ القعرُ الضَّيِّقَةُ أَنشد أَوْرَدَهَا سَعْدُ عَلِيٍّ مَخْمُسا بِيئَرًا عِضُّوضًا وشَنَّانًا يُبَسِّسا والعرب تقول بِيئَرُ عِضُّوضٍ وماءٌ عِضُّوضٌ إِذا كان بعيدَ القعر يستقى منه بالسَّانِيَةِ وقال أَبو عمرو البئرُ العِضُّوضُ هي الكثيرة الماء قال وهي العِضِّيضُ في نوادره ومِيَاهُ بني تميم عِضُّوضٌ وما كانت البئرُ عِضُّوضًا ولقد أَعْضَّتْ وما كانت جُدًّا ولقد أَجَدَّتْ وما كانت جَرُّورًا ولقد أَجَرَّتْ والعِضُّاضُ ما بين رَوْثَةٍ الأَنفِ إِلى أَصله وفي التهذيب عِرْنَيْنُ الأَنفِ قال لَمَّا رَأَيْتُ العَبْدَ مُشْرِحًا أَعْدَمْتُهُ عِضَّاضَهُ والكَفَّاءُ وقال ابن بري قال أَبو عُمَرَ الزاهد العِضاضُ بالضم الأَنفُ وقال ابن دريد الغِضاضُ بالغين المعجمة وقال أَبو عمرو العِضَّاضُ بالضم والتشديد الأَنفُ وَأَنشد لعياض بن ذرة وأَلْجَمَهُ فَأَسَّ الهَوَانِ فلاكَه

فَأَعْمَى عَلَى عَضَّاضٍ أَرْفٍ مُصَلَّامٍ قَالَ الْفَرَاءُ الْعُضَّاضِيُّ الرَّجُلُ النَّاعِمُ
اللَّيِّنُ مَا خُوذَ مِنَ الْعُضَّاضِ وَهُوَ مَا لَانَ مِنَ الْأَنْفِ وَرَمَنْ عَضَّضُوهُ أَيْ كَلَّيْبُ قَالَ
ابن بري عَضَّاهُ الْقَتَبُ وَعَضَّاهُ الدَّهْرُ وَالْحَرْبُ وَهُوَ عَضُوضٌ وَهُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ عَضَّ
النَّابِ قَالَ الْمُخْبِلُ السَّعْدِيُّ لَعَمْرُؤُ أَبَيْكَ لَا أَلْقَى ابْنَ عَمٍّ عَلَى الْحِدِّ ثَانٍ
خَيْرًا مِنْ بَغِيضٍ غَدَاةٍ جَنَى عَلَى بَنِيَّ حَرْبًا وَكَيْفَ يَدَايَ بِالْحَرْبِ الْعَضَّضُ
؟ وَأَنْشُدَ ابْنَ بَرِي لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَجَّاجِ وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ ذُو غِنَى وَكَرِيمُ قَوْمٍ وَفِي
الْأَكْفَاءِ ذُو وَجْهِ عَرِيضٍ غَلَبَتْ بَنِي أَبِي الْعَاصِي سَمَاحًا وَفِي الْحَرْبِ
الْمُنْكَرَةِ الْعَضَّضُ وَمُلَاكُ عَضَّضُوهُ شَدِيدُ فِيهِ عَسْفٌ وَعَنْفٌ وَفِي الْحَدِيثِ ثُمَّ يَكُونُ
مُلَاكُ عَضَّضُوهُ أَيْ يُصِيبُ الرَّعِيَّةَ فِيهِ عَسْفٌ وَظَلَمٌ كَأَنَّهُمْ .

(* قوله « كَأَنَّهُمْ إِنْ خَا » كَذَا بِالْأَصْلِ وَأَصْلُ النُّسخَةِ الَّتِي بَأَيْدِينَا مِنَ النِّهَايَةِ ثُمَّ أَصْلَحْتُ
كَأَنَّهُ يَعْضُهُمْ عَضًا) يُعَضُّونَ فِيهِ عَضًا وَالْعَضَّضُوهُ مِنْ أَلْبَنِيَّةِ الْمُبَالِغَةِ وَفِي
رَوَايَةٍ ثُمَّ يَكُونُ مَلُوكُ عَضَّضُوهُ وَهُوَ جَمْعُ عَضَّ بِالْكَسْرِ وَهُوَ الْخَبِيثُ الشَّرُّسُ وَفِي حَدِيثٍ
أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَسَدَرَوْنَ بَعْدِي مُلَاكًا عَضَّضُوهُ وَقَوْمُ عَضَّضُوهُ إِذَا لَزِقَ
وَتَرُّهَا بِكَبِدِهَا وَامْرَأَةٌ عَضَّضُوهُ لَا يَنْفُذُ فِيهَا الذَّكَرُ مِنْ ضَبِّقِهَا وَفُلَانٌ يُعَضَّضُ شَفْتَيْهِ
أَيْ يَعْصُ وَيُكْثِرُ ذَلِكَ مِنَ الْغَضَبِ وَفُلَانٌ عَضَّضُوهُ أَيْ صَبَّحَ عَلَى الشَّدَةِ وَعَاصُ
الْقَوْمِ الْعَيْشَ مِنْذُ الْعَامِ فَاشْتَدَّ عَضَّضُوهُ أَيْ اشْتَدَّ عَيْشُوهُمْ وَغَلَّقُوهُ عَصَّ لَا
يَكَادُ يَنْفَتِحُ وَالتَّعَضَّضُوهُ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ تَأْوُهُ زَائِدَةٌ مَفْتُوحَةٌ وَاحِدَتُهُ
تَعَضُّوْهُ وَفِي التَّهْذِيبِ تَمْرٌ أَسْوَدُ التَّاءِ فِيهِ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ وَفِي الْحَدِيثِ أَنْ وَفَدَّ
عَبْدُ الْقَيْسِ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ فِيمَا أَهْدَوْا لَهُ
قُرْبُ مِنْ تَعَضَّضُوهُ وَأَنْشُدَ الرِّيَاشِي فِي صِفَةِ نَخْلِ أَسْوَدٍ كَاللَّيْلِ تَدَجَّى أَخْضَرُهُ
مُخَالِطَ تَعَضَّضُوهُ وَعُمُرُهُ بَرْنِيَّ عَيْدَانٍ قَلِيلٍ قَشَرُهُ الْعُمُرُ نَخْلُ
السُّكَّرِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَمَا أَكَلْتُ تَمْرًا أَحْمَرَ حَلَاوَةً مِنَ التَّعَضَّضُوهِ وَمَعْدَنُهُ
بَهْجَرٌ وَقُرَاهَا وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا أَهْدَتْ لَنَا زَوْطًا مِنَ التَّعَضَّضُوهِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ
التَّعَضَّضُوهُ تَمْرَةٌ طَحْلَاءُ كَبِيرَةٌ رَطْبَةٌ صَقِيرَةٌ لَذِيذَةٌ مِنْ جَيْدِ التَّمْرِ وَشَهِيَّةٌ وَفِي
حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ وَاللَّهُ لِلتَّعَضَّضُوهِ كَأَنَّهُ أَخْفَافُ الرِّبَاعِ أَطْيَبُ مِنْ هَذَا